

إيمان سؤاورة
"B"

العمل المبدئي
سنة الجراد والجرادة ١٩١٤

١٧/٥/٢٠١٦

حسب رواية من عاصروا ذلك الوقت في سنة ١٩١٤، هجم الجراد على كل شيء
وخامصة منطقة البرية وكان هذا الجراد قادم من عين الشوق لريحا، حيث أنهم
ومضوا هذا الجراد مثل "عقوف التيف" من كثرتهم، وقد جلدوا الجراد يأكل
الحقير واليابس، وقد جاء عدد الجراد في تلك وقت مجيء الحشرة،
فقد أكل الجراد كل شيء.

سؤال - ماذا عملوا حتى يتخلصوا منه الجراد؟

فقد روي عن كبار السن أن رجل فنيح جاء من بلاد الشام، وكان الرواي مهدي السن
الحميليل في سنة ١٩١٤، فقال لهم أحفروا حفرة وحطوا ألواح مساج على حفرة، وكان
الرجل يلعب في الشمس وكان يقطع عن الساج ومن ثم في الحفرة التي كانت مملوكة في
الحجر والنار.

وفي رواية أخرى كان يقوم بوضع النخالة في الطرف التي يربط الجراد فكانت هذه
النخالة مظلوظة بالشحم حتى إذا اقترب منه الجراد وذلك منه ماتت وقطعت
عليه.

سؤال - كيف كان حجم الجراد وقتئذ؟

فقد قال الرواي أن هناك أنواع عديدة من الجراد مثل الجراد الطيار وهو الذي لا يؤثر
كثيراً على الأرض، أما النوع الآخر فهو الجراد الزاحف وهو الذي يبيت في مكانه والذي يكثر
بشره فهذا النوع يكون ذو منة وظل كبير جداً.

أما بالنسبة إلى حجم الجراد فقد كان متوسط الحجم، حيث لم يترك الجراد لونه أبيض
مائل وبيضاء مائل إلى الأحمر.

سؤال - هل كانت أعداد الجراد كبيرة التي هاجمت المنطقة؟

قال الرواي أنه كثير جداً حتى أصبحوا ينادون مثل عفاف القمل من كثرتهم ويدعون
الله.

سؤال - ماذا عمل السكان بعد أن قضت الجراد على جميع المزروعات ؟؟
قال آية الوجود أن أدت سوءاً حتى أنه قال إن الله هالي كانوا يرفون من الجراد
الذكر ، ولكن لم يقع ذلك ولم يموت الجراد حتى اضطر الله هالي من قلة الأكل والجوع
والفقر أن يقوم بإعطائه وشويه وأكله حتى أن شاهده عياناً قال إن الله
مثل ما يحرم الصائمين السويك فقد قال أنه كان له ليدجداً .
وقد انتشرت الأمراض بين السكان لقلّة الغذاء من ذلك الدمار الحاصل والكوليرا
التي راح تضيق أعداد كبيرة من السكان ، والذي زاد الوضع سوءاً هو الحرب وبيدات
المنافسات وانتقل إلى جيب اليهود النافذ صيكة :

سؤال - ماذا هي الفترة الزمنية التي بقيت في الجراد في فلسطين ؟؟
فقد قال كبار السن أنه مدّة جراد الجراد في تلك المنطقة استمرت من ٣ شهور إلى سنة
كاملة والناس ما كانوا يعمل كسراً حتى قضت على كل المحاصيل والمزروعات .

سؤال - ما هو وضع السكان في ذلك الوقت ؟؟
بحال الوضع سيئاً جداً مع قلة المحاصيل وكثرة الجوع ، وبعد ما قضت الجراد على
جميع المحاصيل ، اضطر السكان إلى مدد صفة حيول التكلم وذلك حتى يقوم
بجمع روثهم واضراج الصوبه ولا يتجفوا من عدم أكلهم . فقد صرنا على السيف
الطبيعي في قحط وحرب وجراد .
ولكن بعد ذلك بدأ الوضع يتحسن شيئاً فشيئاً حتى بدأ الناس يخرج من جدد
وتربية المواشي والأغنام .

الوادي محمد إبراهيم الهزيب الفوارنة
اليوم الأربعاء - ١٧/٥/٢٠١٦